الخبر بين الشك واليقين

في قصيدة «في الدهر العظات والعبر» (1 - 2)

عبدالله علوان

"في الدهر العظات والعبر" إحدى قصائد الشاعر عبدالرحمن الآنسي" في ديوانه " ترجيع الأطيار" .
والقصيدة هي بالأصل مرثية لابني عمه حسن وقاسم ابني عمه حسين الآنسي، اللذين ماتا فجأة في مدينة حيس وهو بعيد عنهما، ففاجأه الخبر ونزل عليه الصاعقة، وعند الخبر يقف الشاعر بين مصدق للخبر ومكذب له ، فما كان يتوقع موتهما بهذه الصورة الفجائية .
وهذه حالة مأخوذة شعرياً من حال أبي الطيب وتحيره في الخبر تحيراً يضعه أولاً في حالة اصطراع واضطراب ، بصورة تفقده القدرة على التماسك فيقول:

لايملك الطرب المحزون منطقة
ودمعة وهما في قبضة الطرب

فخبر الموت ليس محزناً وحسب، بل ومخيفاً، خيفة جعلت الشاعر يفقد ليس جهازه العصبي وحسب، بل ويفقد عقله والمنطق كناية عن ذلك، ومن هذا الاضطراب نشأ تكذيب الخبر كما في قوله :

طوى الجزيرة حتى جاءني خبر
فزعت فيه بآمالي إلى الكذب
حتى إذا لم يدع لي صدق املا
شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بي

وتكذيب الخبر هنا، هو تكذيب للحق وإنكار لحقيقة بديهية عاش الشاعر غافلاً عنها حتى داهمته، فاستيقظ الغافل عنها " إنا لنغفل والأيام في طلب" على حالة المتنبي هذه وفي حالة مشهورة ومتكررة، انبنت قصيدة عبدالرحمن الآنسي " في الدهر العظات والعبر" ولكن بأسلوب آخر يختلف من حيث الوزن والقافية ، زمن حيث اللغة ، ومن حيث المعالجة، ويجب القول أولاً أن اسلوب المعالجة هو الذي يحدد جمال الشعر والابداع الشعري، وليس المعنى الشعري فالمعاني في الطريق كما يقول الجاحظ وإنما الشأن في الصبغ والتصوير وإقامة الوزن وسهولة اللفظ والمأتي "راجع في كتاب الحيوان للجاحظ".
وسنبدأ بلغة القصيدة وفكرتها الشعورية ، ثم سنقف عند اللغة ثم سنقف عند الوزن الشعري وقافيته، ومن خلال هذا وذاك سندرك اسلوب الشاعر.
يعالج الشاعر حادثة الموت، لا من خلال اثرها النفسي، على الشاعر وما إذا كان الخبر صادقاً أو كاذباً فهذه الحالة نجدها عند المتنبي وعند كثير من الشعراء ، غيرهما ـ وإنما يعالجها من خلال جملة من المفاهيم التاريخية والمنطقية ، ومفاهيم الامل والغرور، ثم من خلال غفلة الإنسان عن واقعه ومصيره ، ثم من خلال مفهوم القضاء والقدر، ومن خلال مفهوم الاثبات والإنكار ومن خلال الشك واليقين، ومن خلال التصديق والتكذيب، وما إلى ذلك من عوامل وظروف مادية ونفسية تحيط بالانسان، وتضعه بين السعادة والشقاء أو بين النعيم والجحيم ، أو ظروف نكون في جملتها سبباً في تحديد مصير الانسان وان كان هذا السبب ثانوياً بالنسبة إلى السببية الأشعرية وهي قضاء الله وقدره فالسببية، أو مفهوم السبب شعور إنساني عريق في الذات الانسانية، لكن السبب عند الشاعر هو غير السبب، عند أبي حسن الاشعري وتعليلاته الكثيرة للوقائع الشديدة، وابرزها واقعة الموت المفاجئ، كما هو حال شاعرنا:

في الدهر العظات والعبر
كم تكرر
في السمع الصحيح والبصر
لو زال الامل والغرور
ماتحير
خابط في هواه استمر
ماذا في الأمل من خطر
فاحذر .. احذر
قد يسلم كثير الحذر
هل باك ام سرى ام نشر
طارق الشر
من حيس لا اهتدى لا استقر

وعبارة هي في الدهر، هي عبارة مجازية، ويعني بها التاريخ، المسموع منه والمقروء، وفي هذا التاريخ تتكرر العبر والمواعظ ، فالتاريخ هو الحقل الواسع لاستنباط الحقائق التاريخية والاجتماعية، والذي يشير إليها بالمواعظ والعبر.
أما كلمة الأمل، فهي كناية عن طموح الانسان إلى تحسين حياته المادية والروحية، حتى ولو كان هذا الطموح مشوباً بالغرور، فلو زال الأمل والغرور من الانسان، لزال تفكيره " ماتحير" وهنا نلاحظ الترابط السببي بين الأمل كنظرة عقلية، وبين الحيرة كظاهرة من ظواهر التفكير ..؟
وإذا كانت الحيرة علامة من علامة التفكير، فإن الأمل لازمة عقلية، أما جملة " خابط هواة استمر" فهي جملة خبرية يصف بها حياة الإنسان المضطربة والمصطرعة حول الآمال والاهداف المتصارعة.
فالخابط، هو الانسان نفسه، كما ان الخابط من صفات الموت المفاجئ، والهوى، كناية عن الميول المتضاربة ، لكن رغم تاريخ الانسان المصطرع، يبقى الامل شرطاً للحياة "ماذا في الأمل من خطر ..؟" وهذه الجملة الاستفهامية، تؤكد ضرورة الأمل، والتخطيط للحياة بموجبه ، فليس الخطر في الامال الإنسانية، وانما الخطر في الغفلة عن القدر، ولهذا يطلب الشاعر من القارئ الحذر، ويؤكد على ذلك بعبارة " فاحذر احذر" " قد يسلم كثير الحذر" مع ان الحذر لايمنع قدراً كما يقول الشاعر في اكثر من قصيدة .
ويلاحظ ان الشاعر شديد الايمان بالقدر، لكنه بالمقابل شديد الحذر منه لان الحذر قد يجنب الانسان شرور الحياة ومصائبها ، لكنه لن يجنبه منها إذا كانت مقدرة عليه ، وهذا ما يفسر اداة الاحتمال "قد" في قوله " قد يسلم كثير الحذر ..؟"
ليس مع القدر حذر، لكن الحذر من القدر واجب وخاصة في الامور المصيرية، الموت هنا هو ذلك القدر الذي على الإنسان ان يحتاط له .
ثم تأتي الاسطر الثلاثة الاخيرة من المبيتة لتستفهم عن "طارق الشر" وجملة طارق الشر كناية عن الرسول الذي حمل له الخبر من حيس عن موت ابني عمه "محسن وقاسم" أو كما يصفهما بالشقيقين مرة ، وبالاثنين مرة اخرى.
و "باك" كلمة عامية، وتعني بالتهامية، رجع من حيث اتى، أو مضى في سبيله، والمبيتة كلها ترجيع أو رجع داخلي للخبر ، الذي يقوله التوشيح :

وافانا فقال ربكم
استأثر باحبابكم
بالله الحلف حسبكم

في هذا التوشيح، يكمن الباعث الشعري، وهو الخبر الذي قاله طارق الشر أو الرسول الذي جاء بالخبر وضاع ضيعة مقراط عن الشاعر، ثم يأتي التقفيل ليستنكر الشاعر أسلوب التعبير في نقل الخبر، وبأمره بصوت زاجر عن التحقق من الخبر قبل اشاعته:

عد فيما تقول النظر
ليش تجهر
في فيك التراب والحجر
يا طير يا طويل السفر
يا نسيم مر
يا برق الغوير الاغر

ثم يستنجد الشاعر بالطير وبالنسيم وبالبرق لاستبيان الحقيقة ، فقد يكون الخبر كاذباً ، او خاطئا كما تقوله المبيتة التالية :

هل بين الديور والنخيل
والعثاكيل
والرمل الكئيب المهيل
شاع القول هذا وقيل
ام اباطيل
ام غلطة رسول مستقيل
ما أكثر ملاذ الذليل
بالتعاليل
في الممكن وفي المستحيل
مأكان في الكتاب مستطر
لايؤخر
من وقته إذا ما حضر

يتعلل الشاعر بأوهام ، كلها تقوم على تكذيب الخبر الذي ربما قد يكون قولاً مغرضاً اشاعة الناس للرسول فجاء به دون تحقق من صحة الخبر، او قد يكون خبراً باطلاً يراد به النكاية، والاثارة، والقلق ، أو قد يكون الرسول مخطئاً " غلطة رسول مستقيل" والمستقيل هو الذي دخل في وقت القيلولة ومنها تلقى الخبر دون علم دراية، ولكن سرعان ما يتراجع الشاعر عن اوهامه وظنونه، ويرى ان الخبر كان صادقاً ، ولكنه يعلل نفسه، مثلما فعل المتنبي قبله عندما علم بوفاة "فعلة الحمدانية:

طوى الجزيرة حتى جاءني خبر
فزعت فيه بآمالي إلى الكذب

يتوهم الشاعر ان الخبر كاذباً كان ، ثم يدحض وهمه وظنونه باليقين، فالموت حق ولاسبيل إلى انكاره لان الموت حقيقة غير مستحيلة، بل هي ممكنة ، أو قل ان الموت من الحقائق التي تدخل في قيد الامكان، ولاتدخل في قيد المحال ، وهذا اليقين لايرجع إلى الخبر نفسه ، بل يرجع إلى حقيقة القدر المعروفة ، والمنصوص عليها في كتاب الله ثم يأتي التوشيح ليعلن الشاعر توبته عن انكاره الحق ولما فرط في ظنونه المنافية لكتاب الله .

سبح ذا البقاء والخلود
أنا صاحبك لايعود
قد زار القبور واللحود

اذن الخبر الذي أتي به الرسول خبر صادق ويقين، وليس فيه أي شك أو ظن ثم يأتي التقفيل ليؤكد الحقيقة القدرية :

فاعجب للخطى والحفر
والمقدر
ما للعبد منه مفر
واتي باكيات السحر
حين تنعر
بالنوح الشجي في السحر

وفعل الأمر في قوله فأعجب، لايطلب التعجب ، وإنما يطلب التأمل والتفكير من القارئ لمساعي الانسان ومصيره، والخطى جمع خطوة وهي كناية عن مساعي الانسان التي قد تكون سبباً في مصيره ، والحفر هي هذه العوارض القدرية ، والتي يسعى إليها الانسان تحت دوافع الامل ، أما المقدر فهو الحادث أياً كان نوعه والذي يداهم الانسان ، او يسعى إليه الانسان برجليه ، فما للانسان من المقدر مفر ، حتى ولو تعلل، بالأماني والأوهام ، وتعلق بالحيل والخطط الواهية.
وباكيات السحر كناية عن اصوات الطيور النائحة ، ثم ينتقل بعد هذا إلى المبيتة الاخيرة :

وابك مابدا لك لحين
الشقيقين
في حيس خلف ارض العدين
ناداهم مؤجل بدين
اين إلى اين
والموت في الذمم أي دين
قلب كيف شئت اليدين
بعد الآثنين
كالطالب اثر بعد عين
يبقى الله ويفنى البشر
كل أكبر
في أمره صغير محتقر

البكاء على موت الاخوين في حيس لايقدم في الامر ولايؤخر، فقد دعاهم القدر إلى أجلهم المحتوم، فقد كان الموت ديناً مؤجلاً عليهما ودين الموت لامفر منه، ومهما فكر الانسان واعمل الفكر في أمور الدنيا فلا جدوى وهذا من قول المتنبي .

ومن تفكر في الدنيا ومهجته
اقامة الفكر بين العجز والتعب

فالقدر هو الحقيقة الذي لايقدر الانسان على الفكاك منها ، سواء اتاه على غفلة من الزمن، او سعى اليه الانسان تحت ذرائع التجارة والكسب ، او طلب العيش أو ما من مساعي يكون فيها حتف الانسان ، ان لم يكن حتفه في الموت الطبيعي، فليس هناك مقصوف عمر، وانما هناك قضاء وقدر.
وفي التوشيحه الاخيرة، يتعهد الشاعر على اقامة ذكرى للميتين في حياته ، فهو لن ينساهما مادام على قيد الحياة.

لا انسى العلم والحسام
ما استاني بيومي الحمام
حتى استتم التمام

والعلم والحسام لقبان للميتين "محسن وقاسم" فسيعيش الشاعر على ذكرهما ماداما حيا ، ثم يدعو لهم بالسقيا وكما يقول التفعيل الاخير:

استقى سحاب المطر
كلما مطر
في تلك القبور والحفر
واستغفر لهم في السحر
ربنا البر
ان الله لمن شاغفر

فالقصيدة تتكئ كثيراً على مرثية المتنبي لخولة الحمدانية ، لكنه يعالجها بطريقة يحشد لها افكاراً كثيرة ترتبط بحياة الانسان ، وظروفه ومصيره .

ياسر اليماني .. ورحلة مع أحلامه

سررت كثيراً حين أهداني الأديب القاص الشاب ياسر عبدالباقي نسخة من مجموعته القصصية الأولى " أحلام" وهي المجموعة التي تولى اصدارها صندوق التراث والتنمية الثقافية في وزارة الثقافة متزامنة مع إعلان صنعاء عاصمة للثقافة العربية للعام ٢٠٠٤م. والمجموعة تتكون من اربع عشرة قصة، تبدأ بقصة "المقايضة" وتنتهي بقصة موت قصة وبين القصتين تقع قصص جميلة يأنس القارئ لها، ويجد فيها من المتعة والفائدة الكثير.
وتتميز المجموعة بحضور المرأة فيها بقوة ، حيث تجد المرأة المحور الرئيس لكثير من القصص، فهي هناك في المقايضة، النهر، الرائحة المحرمة، الثأر، الخيانة وغيرها، ولعل اللوحة التي زينت غلاف المجموعة بريشة الفنان البديع أحمد عبدالعزيز، لعلها تشي بما اختزنته في داخلها وتكشف منذ الوهلة الاولى أو قل من النظرة الاولى خبايا المجموعة .
ثم ان القاص ياسر ترك بعضاً من قصصه بنهايات مفتوحة .. فضاءات تمتد امام القارئ تفسح المجال لخياله ان يسبح بحرية كيف شاء هذا هو الحال مع قصص الثأر خيانة ، وكانت فتاة وقصص اخرى فنهاية قصة الثأر مثلاً تأتيك على هذه الشاكلة اغمض الرجل عينيه .. انطفأت أضواء القناديل، مرت سحابة سوداء على القمر .. فغبت عن عيون الكون لحظات في ظلمة الليل.
هكذا اختار ياسر نهاية مفتوحة لقصته .. ترك لك ان ترسم النهاية كما تشاء .. لم يصرح بها .. هذا الجو السوداوي ، انطفأ القناديل مرور السحابة على القمر ، الغياب في ظلمة الليل .. تومئ جميعها إلى نهاية مأساوية .. لكنها هناك وراء غلالة تسترها وتحجبها عن العين غير البصيرة .
والحق ان المجموعة تشترك في كثير من قصصها بخصائص موحدة من حيث حضور المرأة كما أسلفت وكذا النهايات المفتوحة لعدد منها ، ومناقشة الخيانة الزوجية ، أو اقامة علاقة غير شرعية بين طرف وطرف آخر، بل ان قصتين اثنتين اخذتا موضوع الخيانة عنواناً لهما فالأولى سماها "خيانة" والاخرى سماها "الخيانة" ولعل التنكير في عنوان القصة الأولى قد جاء مقصوداً ويشير إلى شكل من اشكال الخيانة غير المتوقع، بل المستهجن إلى حد بعيد.
" صاحت .. نهض من الفراش بفزع .. تراجعت إلى الخلف وعيناها تحدقان بهما متعبة ، باشمئزاز .. رجل و ..." .
وقصة "النهر" هي ايضاً تسلط الضوء على الموضوع ذاته.
ولقد ذكرتني حال قراءتها بقصة الاديب العالمي الراحل نجيب محفوظ " اللص والكلاب" بطل قصة النهر يستحضر من ذاكرتك سعيد مهران ورغبته العارمة في الانتقام من زوجته وصديقه ، وإن كان الرجل هنا ليس صديقاً له .
عنصر المفاجأة هو ايضاً أحد العناصر المهمة التي ارتكز عليها القاص ياسر عبدالباقي في البناء الدرامي لنهايات بعض من قصصه .. ففي قصة " الرائحة المحرمة" تساومه جدته على كتمان مابدر منه مقابل تسجيل نصف الارض التي ورثها عن أمه باسمها فيفعل بطل القصة ذلك مرغماً وحتف انفه خوف الفضيحة .
حال افصاحها بالأمر وخروجه عن الدائرة الصغيرة .. تم الاتفاق بينها ثم " ماكادت قدماي تلج السيارة حتى سمعت صرخة" قوية لن أنساها، كانت صرخة امرأة عمي" .
وقصة " ليلى" هي ايضاً تفاجئنا بنهايتها غير المتوقعة ، وتقترب من ذلك ايضاً وإن كانت بشكل مأساوي مؤلم نهاية الممرضة في قصة " جثة برداء أبيض" .
وان استطعت تجاوز بعض القصص ، خوفاً من التطويل ، واصابة القارئ بالملل فإنني أجد صعوبة جمة في تجاوز قصة " مريم لاتعيش مرتين" وهي قصة تتحدث عن زواج صغيرات السن بمن يكبرهن سناً .
وكذا عن ما بلغته بعض المناطق من الجهل والإيمان بالشعوذة والخرافة وهي ـ أي القصة ـ قصة مأساوية برع ياسر في سبكها ، في وصف معاناة بطلتها ، وحال اهلها، وما فعله معها المشعوذ أو بالاحرى ما فعله بها .
القصة إدانة جلية لأبي الفتاة وامها وللمجتمع كله " قام جميعهم المشعوذ ووالدتها والنساء الاخريات بتقييدها بالحبال على سريرها".
وكانت نهاية المسكينة ـ وهي لاحول لها ولاقوة ، وهي المبرأة من كل ذنب بل وهي الضحية في كل الاحوال .. كانت نهايتها ان ماتت بضرب النعال بعد ان حملت من المشعوذ الذي ادعى أن المارد قد تمكن منها وتزوجها وقد حملت منه، فما كان من حل امام النساء المغموسات في مستنقع الجهل والخرافة إلا ضرب الجني وولده والقضاء عليهما بالقضاء عليها .
ان شذرات من هذه القصة او تلك لن تغنيك عن قراءة المجموعة ، واحسب انني قد نجحت إلى حد ما باغرائك بالبحث عنها لتجد المتعة كاملة في قراءة المجموعة القصصية "أحلام" .
أما اذا سألتني ، فلماذا اختار لها اسم "احلام" فلسوف اترك الباب امامك مواربا ، فصحيح ان المجموعة تحتوي على قصة باسم "رغبة احلام" لكنني ارى أنها قد تكون سبباً في تسمية المجموعة لكنها بكل تأكيد ليست السبب الوحيد . لذا أدع لك الباب مواربا وأنهي المقال نهاية مفتوحة على غرار نهايات كثير من قصص المجموعة علك بعد قراءتها تستنج وانت تبحر في عالم التصورات والاخيلة السبب وراء اسم مجموعة القاص البديع ياسر عبدالباقي ..

كمال محمود اليماني

خاطرة

أكتب إليك

أمل حزام

أكتب لك كلمات تملأ قلبك بأمل يفتح لك بصرك على نافذة صباح تسمح بعبور أشعة الشمس بضوئها الدافئ إليك فترى القدر يقف مبتسماً على عتبة بابك .. أنه لك وحدك فما عليك إلا ان تقوم من سباتك وتفتح هذا الباب وتسمح للنور بالدخول إلى حياتك الجديدة .
وفي حديقة الحياة سترى زهرة رائعة المنظر زكية الرائحة تنتظرك لتملأ كيانك بالسعادة اقطفها فإنها زرعت من أجلك خذها وأفرغ لها ركناً على طاولتك وأملأ بيتك بجمالها ورائحتها وحين يغدر بك الزمان ارجع إليها وتذكر أنها مازالت على طاولتك أملأ عينيك أنت بهذا الجمال لتستمد القوة الساحرة منها ولاتسمح لهذه الوردة بالذبول أيها الرجل النبيل.

مخفرقات ثقافية

أكتوبر القادم .. معرض فرانكفورت الدولي للكتاب يفتتح بحضور صيني مكثف

برلين/وكالات
قال يورجين بوس مدير معرض فرانكفورت للكتاب المزمع اقامته في أكتوبر القادم ان صناعة نشر وبيع الكتب في ألمانيا منتعشة ولا توجد أي مؤشرات على انها تشهد تراجعا.
وقال بوس مخاطبا أعضاء رابطة الصحفيين الاجانب التي تتخذ من برلين مقرا لها والتي تحتفل الشهر القادم بمرور ١٠٠ عام على نشاطها في ألمانيا: "رأينا أيضا خلال السنوات الثلاث الماضية عددا من الاشخاص يؤسسون دورا للنشر في ألمانيا لذلك فان هذه الصناعة تجدد نفسها".
وأشار بوس –وفقا لجريدة الوطن الكويتية– الى نمو مشجع لأسواق النشر الناهضة في أنحاء أخرى من العالم، مشيرا الى أن الصين ستضاعف حجم مشاركتها في معرض فرانكفورت للكتاب هذا العام في حين تزيد مشاركة تايوان في المعرض ذاته عن العام الماضي بنسبة أربعين في المئة.
وتابع بوس الذي قام بزيارة الى الصين مطلع الشهر الجاري لحضور معرض بكين للكتاب أنه استغل هذه الزيارة لاجراء اتصالات مع رابطة الناشرين الصينيين وللقاء الوزير المسؤول عن النشر في الصين حيث تباحثنا حول مسألة أن تكون الصين« ضيف الشرف »في معرض فرانكفورت للكتاب عام ٢٠٠٩، وأشار الى أنه تم الاتفاق على أن تقوم ألمانيا بدور مماثل في معرض الكتاب الصيني عام ٢٠٠٧م.
وأشار بوس الى أن ايران حجزت مكانا لها بمعرض فرانكفورت، موضحا أن هيئة الناشرين بالدولة ستكون أيضا ممثلة في المعرض بالاضافة الى مشاركة عدد من الناشرين الايرانيين المستقلين في هذا الحدث.
وسيسلط معرض فرانكفورت للكتاب هذا العام الضوء على الهند "ضيف شرف المعرض" والتي تعتزم تقديم نفسها بعدد من البرامج في جميع أنحاء ألمانيا.
وينتظر وصول نحو ٧٠ كاتبا وشاعرا وكاتبا مسرحيا الى فرانكفورت، ومن المقرر أن يشارك في احدى الندوات الكاتب الألماني الحائز جائزة نوبل جونتر جراس.

الرسام السوري أسعد فرزات في سوسة

تونس/وكالات
يتواصل برواق "الوكالة" بالمدينة العتيقة بسوسة (١٥٠ كلم عن العاصمة التونسية) الى غاية ١٩ اكتوبر المقبل، معرض الفنان التشكيلي السوري أسعد فرزات، الذي يعتبر أحد أبرز الرسامين في سوريا.
كما ينتظم على هامش المعرض، ورشة مفتوحة مع طلبة المعهد العالي للفنون الجميلة بسوسة، ستتوج بإنجاز لوحة جدارية كبرى، على أحد جدران رواق " الوكالة ".
عناصرها مستمدة من التراث السوري القديم .
وحول معرضه يقول فرزات: "يتنزل معرضي في تونس وتحديدا برواق " الوكالة " بسوسة ضمن إيماني بأن الفن في الحقيقة هو لغة بصرية وثقافية، وحضوري أعتبره تواصلا مع الفن التشكيلي التونسي من خلال تقديمي عبر تجربتي للمحة بسيطة عن الفن التشكيلي السوري. وسأقدم في هذا المعرض أحدث تجاربي الفنية بما تتضمنه من بحث في اللون والمضمون والفكرة. وأغلب أعمال التي ستعرض ذهنية مستمد من الأسطورة السورية وحضارة بلاد النهرين وفق صبغة تشكيلية خاصة، والبحث في عناصر جديدة، وإعادة صياغتها من خلال بحث تشكيلي خاص برؤيتي".
وبخصوص الورشة يؤكد الرسام السوري: " أنا أستاذ بمعهد الفنون الجميلة بدمشق، سأقدم في الورشة خبرتي في تقنيات التصوير الجداري الذي هو اختصاصي، وهي تتنزل في إطار التواصل الفني والتفاعل بيني وبين طلبة الفنون بهدف تحقيق الاستفادة المتبادلة بيننا : هم بأفكارهم وأنا بتجربتي.
وفرزات هو من مواليد ١٩٥٩، متخرج من كلية الفنون الجميلة بجامعة دمشق. ويشغل حاليا عدة مناصب، منها عضو المكتب التنفيذي لإتحاد الفنانين التشكيليين بسوريا ورئيس مكتب المعارض.
ويقدمه الناقد التشكيلي منذر الشوفي بقوله:".. فرزات فنان تشكيلي ينتمي بتجربته التشكيلية إلى جيل الشباب الذي يحاول عصرنة اللوحة التشكيلية من خلال التجريب واستخدام المذاهب، والمدارس التشكيلية المتعددة. فضاء لوحته مملوءة بالحيوية، ومفعم بالأسطورة، التي تشكل الميزة الرئيسة للوحاته".
ويضيف الناقد غازي عانا: "..إنه يرسم بريشة مثقلة انفعالية تنقل بصدق ذاتيته، وهي حالة قلقة أنانية أحيانا، فشخوصه محاطة دائما بالظلال المشعة التي تتحول بالأعلى إلى شكل الأهلة التي تحيط بالرؤوس لتحدد معالمها التي تبقى مبهمة وغامضة، ومبتعدة عن ماهو سطحي وتزييني، معتمدا على الحالة التأملية الأدبية بشكلها، والرومانسية في أجوائها، مغرقة في فلسفتها وشرودها وانزوائها،عبر مناخات يتجلى فيها ليل، تشرد، عنف، حب، كراهية، وكل ما يرضي غرور مشاهدة المثقف والفنان".

باسكال مشعلاني في جولة عربيّة

بيروت/وكالات
بعد فترة من الرّكود بسبب الحرب على لبنان، تعاود الفنّانة باسكال مشعلاني نشاطها الفني، حيث تستعد للسفر الى مصر لإحياء حفل غنائي، تعود بعدها إلى بيروت، لتنطلق مجدّداً إلى دبي حيث ستحل ضيفة على تلفزيون دبي، في لقاء مباشر على الهواء.
ومن المقرّر أن تسافر باسكال إلى تونس لإحياء حفل خاص من ليالي رمضان. وبالمناسبة تمنّت باسكال لجمهورها شهر رمضان مليء بالخير والسلام بعد المرحلة القاسية التي مرّت على لبنان والعالم العربي.

الثورة ميلادنا.. والديمقراطية خيارنا.. والوحدة وجودنا الحضاري المتجدد